

تأبط خيراً

سامر علي ضاحي

إعانت إلى دمشق في مجال الإعمار لاسيما وأثنا بذلت نبذة شركات عربية تعود للسوق السورية وزيادة في زيارات الوفود البرلمانية ورجال أعمال من دول عربية إلى سوريا.

العدة الثالثة تتمحور بدور أمريكي في شرق سوريا فليس من المنطقي عمدة دمشق للمخزن العربي الذي تحمي بعض دوله قواعد أميركية ينطلق منها «التحالف الدولي» لارتكاب مجازره في سوريا أو تنطلق قواته التي تحتل سوريا منها، كما أن هذه القوات تشكل فصيلاً صهيونياً بين الشقيقين سوريا والعراق وتنبع الاتصال البري بين الدولتين.

ما تأبهه البشرين من خير قد يكون له امتداد إقليمي فالسودان ذو عاصمة طيبة اليوم يترنّك، في ظل حديث عن عملية عسكرية محدودة لإيران الدولة التي وقت إلى جانب دمشق في مواجهة السعودية وخلفها من شطوا وأنكروا بنيران الحرب السورية وسفكوا دماء الآلاف السوريين، مالم يتغير موقف السعودية تجاه إيران المرتبط أصلاً بارتباطها وثيقاً بالوقف الأميركي.

ثمة عقدة أخرى بالعودة السورية تتعلق بتكلفة إعادة الإعمار التي

ومع كل ما سبق تبقى الأيام أيام لوفد روسي أنها ينـ ٢٥٠ وـ ٤٠ مليـار دـمشـقـ وـصـبـرـ بـتـقـيمـ

وفي جملة الحديث عن العودة إلى الجامعة العربية فإن اختلافاً فوياً أن زيارة البشير كانت لاستقراء شروط دمشق للمشاركة في القمة العربية الدورية المغلبة في تونس في آذار المقبل باعتبار المشاركة السورية في القمة الاقتصادية العربية في بيروت الشهرين الماضيين أشارت إلى زيارات أمينة بين العاصمتين، بما أن المثل الدار «لا دخان بلا نار» ولم يصدر أي نقاش من الرياض أو دمشق بالتالي فإن احتفال وجود قنوات تواصل فعالة بينهما كبيرة.

وتنتج للأزمة السورية وما سبقها فمن غير المرجح أن تقبل دمشق بعودة إلى الجامعة العربية التي تكون على جانب دمشق على إيران، ولكن بالقابل كانت السودان سرحاً لأطوال أيام عربية من مناطقها وذكروا بنيران الحرب السورية وسفكوا دماء الآلاف السوريين، مالم يتغير موقف السعودية تجاه إيران المرتبط أصلاً بارتباطها وثيقاً بالوقف الأميركي.

ويما أن السودان صاحب تجربة طويلة مع العقبات الأميركية

والغربية وقربه الشديد من الرياض وبالتالي يمكن التكهن بأن البشير «تأبط خيراً» بدمشق بمعنى وضيوفه على «عودة

ليست بالإنجاز الكبير، لاسيما وأن العرب باتوا بانتظار موافقة دمشق نفسها للعودة إلى الجامعة.

ورغم أن بعض التوقعات أشارت سابقاً إلى إمكانية لعب الإمارات خال الشهرين الماضيين أشارت إلى زيارات أمينة بين العاصمتين، بما أن المثل الدار «لا دخان بلا نار» ولم يصدر أي نقاش من الرياض أو دمشق بالتالي فإن احتفال وجود قنوات تواصل فعالة بينهما كبيرة.

الخطroman سبق أن استضاف قمة الالات العربية الثلاث عام ١٩٦٧ وعرف عنها موقفها العربي إلى جانب دمشق على

الدوام، ولكن بالقابل كانت مصر سرحاً لأطوال أيام عربية من مناطقها وذكروا بنيران الحرب السورية وسفكوا دماء الآلاف

السوريين، مالم يتغير موقف السعودية تجاه إيران المرتبط أصلاً

برتبة أميركية على بدء زيارتها لهذا.

ويما نجحت دمشق بتحقيقها كمبين خلال الأزمة الحالية.

وبما أن السودان صاحب تجربة طويلة مع العقبات الأميركية

والغربية وقربه الشديد من الرياض وبالتالي يمكن التكهن بأن

باتت عودة سوريا إلى مقعدها الطبيعي في جامعة الدول العربية

لعل الكثرين من يجدون قراءة التطورات الجيوسياسية لمنطقة الشرق الأوسط لم تأخذهم المفاجأة الكبيرة التي اعتلت وجهه آخرین غيرهم بعد رؤية صور الرئيس السوداني عمر حسن البشير يحط في مطار دمشق الدولي واستقبال الرئيس بشار الأسد له في مشهد غاب عن الشاشات لمدة ٨ سنوات من عمر الأزمة

السورية، حتى وإن كانت تتوقف وجهاً آخراً. قبل أسبوع فقط تبادر إلى آذان العرب جديعاً ما نقله البرلانيون الأردنيون عن الرئيس الأسد حين استقبله لهم بإن سوريا تنتظر للأمام وليس الخلف ولربما كان هذا اتفاقاً كافياً للبشير، ومن يمتهن، ليزور العاصمة السورية وهو الذي سبق وانتساب خلفه السعودية في موقعها ضد دمشق لكنه اكتفى بالتصريح وإن كانت قبل ما يسمى «الربيع العربي» إذا ما استثنينا الأزمة الفلسطينية المتواصلة، وأسفرت جملة التدخلات الدولية في تقسيم السودان وهو يدركه بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون كيري.

إذا وعلى على عكس تصريحات العرب خلال السنوات الماضية،

فيما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون

كيري.

ولربما كان ذلك اتفاقاً كافياً للبشير، وإنما يذكره بمحاربة أميركية على بدء زيارتها الأسبق جون